

Decadal study-Iraqi proverbs

م.د. هيفاء عبدالله الطيف احمد*

Haifa Abdullah Al-Tayef Ahmed

Haifa.abdullah@tu.edu.iq

رمز اوركيد/ ٠٠٠٩-٠٠٠١-١٥٩٩-٦٢٣X

الملخص

فإن الذي يتأمل الأمثال الشعبية العراقية يجد أمراً عظيماً، لاتصاله بالعتيدة الإسلامية، ألا وهو تضمن الكثير منها إلى أخطاء عقديّة، على الرغم من تداولها بين الناس، وجعلها قواعد عامة يسيرون عليها في حياتهم مع الغير، وهذا خطأ فإنه يؤدي إلى انتشار اعتقاد خاطئ إذ لم يقتصر أثر اعتقادهم عليهم إنما تعدى إلى غيرهم، ومن هنا رأيت أن أقوم باستقراء هذه الأمثال الشعبية، وانتقاء ما يحمل مخالفة عقديّة، وقمت بعرضها على الكتاب والسنة وعلى العتيدة الإسلامية الصحيحة، وبيان ما فيه من أخطاء؛ حتى نحمي أنفسنا وغيرنا من الوقوع في تلك الأخطاء التي تخالف العتيدة الإسلامية، وتكدر صفوها، فجاء هذا البحث بعنوان، الأمثال الشعبية العراقية - دراسة عقديّة - .

Summary.

Anyone who contemplates Iraqi proverbs will find something significant, due to their connection to the Islamic faith, which is that many of them contain doctrinal errors, despite their circulation among people, and making them general rules that they follow in their lives with others. This is a mistake, as it leads to the spread of a false belief, as the effect of their belief is not limited to them, but rather extends to others. From here, I decided to conduct an induction of these proverbs...and selecting what contains a doctrinal violation, and I presented it to the Book and the Sunnah and the correct Islamic doctrine,

* جامعة تكريت - كلية التربية للبنات/ فلسفة في علوم القرآن والتربية الإسلامية/ اصول الدين.

and I explained what errors it contains; so that we protect ourselves and others from falling into those errors that contradict the Islamic doctrine and cloud its clarity. So this research came under the title, Iraqi Popular Proverbs - A Doctrinal Study

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمد وآله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد .

فإن الذي يتأمل الأمثال الشعبية العراقية يجد أمراً عظيماً، لاتصاله بالعقيدة الإسلامية، ألا وهو تضمن الكثير منها إلى أخطاء عقديّة ، على الرغم من تداولها بين الناس، وجعلها قواعد عامة يسيرون عليها في حياتهم مع الغير، وهذا خطأ فإنه يؤدي إلى انتشار اعتقاد خاطئ إذ لم يقتصر أثر اعتقادهم عليهم إنما تعدى إلى غيرهم، ومن هنا رأيت أن أقوم باستقراء هذه الأمثال الشعبية العراقية واخترت أبرز ما هو منتشر بين الناس من تلك الأمثال، وانتقاء ما يحمل مخالفة عقديّة، وقمت بعرضها على الكتاب والسنة وعلى العقيدة الإسلامية الصحيحة، وبيان ما فيه من أخطاء وخطر؛ حتى نحمي أنفسنا وغيرنا والمجتمع من الوقوع في تلك الأخطاء التي تخالف العقيدة الإسلامية، وتكدر صفوها، فجاء هذا البحث بعنوان، الأمثال الشعبية العراقية - دراسة عقديّة - ، حيث قسمت البحث الى مقدمة ومطلبين، الاول: يتضمن التعريف بمفردات العنوان لغة واصطلاحاً ، واما المبحث الثاني: فيحتوي على الامثال الشعبية وما هي المخالفة في ضوء العقيدة الإسلامية الصحيحة ثم الخاتمة ثم المصادر والمراجع .

حيث اعتمدت في بحثي هذا على طريقتين:

أولاً: المنهج الاستقرائي، حيث قمت باستقراء الأمثال الشعبية، وانتقاء ما يتضمن على مخالفات عقديّة. ثانياً: المنهج التحليلي؛ حيث قمت بتحليل هذه الأمثال، وبيان ما فيها من مخالفات عقديّة، ودراستها في ضوء العقيدة الإسلامية.

أهداف البحث.

بيان أهمية الموضوع لما له تعلق في حياة الناس.

توجيه الافراد وتحفيزهم على التغيير وتخلص من هذه الإخطاء سواء كان بقصد ام بدون قصد.

بيان الإخطاء في هذه الأمثال ومدى تأثيرها في المجتمع الإسلامي.

الدراسات السابقة.

الأمثال الشعبية الكويتية ، دراسة عقائدية، د. صيته حسين العجمي.
المضامين العقدية في الأمثال الشعبية في منطقة وادي سوف، دراسة تحليلية، جهاد اليمان وحفصة علي.

الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في شبه الجزيرة العربية، وفاء بنت محمد اشرف.
خطة البحث.

أما خطة البحث فيتكون من المقدمة فبينت فيها أهمية الموضوع ، والمنهج العلمي في دراسته وأهداف البحث والدراسات السابقة، وخطة البحث ثم جاء المبحث الاول مشتملاً على تعريف المثل لغة واصطلاحاً قديماً وحديثاً ثم بيان أهمية دراسة الأمثال الشعبية من منظور العقيدة الإسلامية ثم المبحث الثاني الأمثال الشعبية، ثم جاءت الخاتمة تحتوي على الخاتمة، ثم المصادر والمراجع.

وأخيراً فقد أوجزت البحث خشية الاطالة والله الموفق والهادي الى سبيل الرشاد وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الاول: تعريف المثل لغة واصطلاحاً: لقد تعدد تعريفات العلماء للمثل.

اولاً: المثل لغة:

(مثل): الميم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء، وهذا مثل هذا، أي نظيره، والمثل والمثال بمعنى واحد، وربما قالوا مثل كشيءه وتقول العرب: أمثل السلطان فلانا: قتله قوداً، والمعنى أنه فعل به مثل ما كان فعله، والمثل: أيضاً، كشيءه وشبهه^(١).

والمثل [مفرد]: أمثال: والأمثال هي:

١ - جملة من القول مقتطعة من كلام، أو مرسله بذاتها، تنقل مما وردت فيه إلى مشابهة بدون تغيير

وقال تعالى: كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢١) ^(٢).

٢ - عبرة، درس، آية، قال تعالى: فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ (٥٦) ^(٣).

٣ - حجة ودليل أقام له مثلاً- سجلت على اللوحة مثلاً على ذلك- ضرب لهم مثلاً من نفسه وقال تعالى: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (٣٤) ^(٤).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٥/ ٢٩٦).

(٢) الحشر: الآية ٢١ .

(٣) الزخرف: الآية ٥٦.

(٤) النور: الآية ٣٤.

والمثل: النظير، والمثل السائر: معروف، وجمع مثل أمثال وكذلك مثل وجمع مثال أمثلة، ويقال: مثلت كذا وكذا أي شبهته^(٢).

ثانياً: المثل اصطلاحاً:

هو القول السائر أي الفاشي الممثل بمضربه وبمورده، والمراد بالمورد الحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام وبالمضرب الحالة المشبهة بها التي أريد بالكلام وهو من المجاز المركب، سمي بالمثل ثم إنه لا تغير ألفاظ الأمثال تنكيراً وتأنيتاً وإفراداً وتنثية وجمعاً، بل إنما ينظر إلى مورد المثل^(٣).
ويطلق لفظ مثل علماً على كل قول اشتهر، وتناقلته الألسن وكثر تمثله الناس به^(٤).
وقال الراغب: ((المثل عبارة عن قول في شيء قولاً في شيء آخر بينهما مشابة لبيين أحدهما الآخر ويصوره))^(٥).

المبحث الثاني: الأمثال الشعبية.

أولاً: (أنا عبد مأمور).

قد يفعل المسلم فعلاً يخالف شرع الله فيه، فإذا أنكرته وبينت له الخطأ، تجده يقول: أنا عبد مأمور، وهذه العبارة خاطئة، فنحن جميعاً عباد لله وجل وعلا ولأجل عبادته خلقنا الله سبحانه.

المثل في ضوء العقيدة الإسلامية: يشتمل المثل على مخالفات.

قول (أنا عبد) حيث إن العبادة لا تكون الا لله وحده لأنها من خصائص الألوهية التي لا تصرف الا لله، ودليل قوله تعالى: " وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) " ^(١)، فلا طاعة لمخلوق في

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عبد الحميد عمر، نشر: عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، (٣/٢٠٦٨).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٩٨٧ م، (١/٤٣٢).

(٣) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد الحنفي التهانوي، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، نشر: مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦ م، (٢/١٤٤٩).

(٤) ينظر: الأمثال العربية، دراسة تحليلية تاريخية، د. عبد المجيد قطامش، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، (ص: ١٤).

(٥) التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي القاهري، نشر: عالم الكتب - القاهرة، ط١، ١٩٩٠ م، (ص: ٢٩٦).

معصية الخالق سبحانه، إنما الطاعة في المعروف. وكذلك لأن العبادة لا تكون الا لله ولأن العظمة له سبحانه وتعالى و المسلم لا يكون عبدا لمخلوق غير الله^(١).

٢. طاعة غير الله في معصية الله، فقد خرج عن مفهوم الطاعة لله تعالى من أطاع غيره في معصية الله تعالى وليس في قوله تعالى: ^(٣) حجة له لأن الطاعة في الآية لغير الله تعالى مقيدة بما عرف حسنه شرعاً ، دل على ذلك بوضوح حديث علي عليه السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً وأمر عليهم رجلاً فأوقد ناراً وقال ادخلوها فأراد الناس أن يدخلوها وقال الآخرون إنا قد فررنا منها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للذين أرادوا أن يدخلوها : (لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة) وقال للآخرين قولاً حسناً وقال (لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف)^(٤)، وكانت سبباً في نزول قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٥٩)^(٥).

يقول ابن كثير : في تفسير هذه الآية:: اتبعوا كتابه يا أيُّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئٍ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً (٥٩)^(٦).

ثانياً: (لا يرحم، ولا يخلي رحمة الله تنزل).

فهذه الكلمة لا ينبغي لنا التلفظ بها ابدأ لأن هذا أفك عظيم فرحمة الله لا أحد يملك دفعها او ردها، فلا يُعطى أحد هذه المنزلة فكان القائل يقول الله يأمر بالرحمة وهذا يمنعها فمن يستطيع!؟.

(١) الذاريات: الآية ٥٦.

(٢) دراسة حديث (إن الله يضع السماوات على اصبع والإرض على اصبع) دراسة تحليلية، م. م. عتاب محفوظ فرج ، مجلة كلية الإمام الجامعة ، القانون - الادارة - العلوم الاسلامية واللغة العربية ، المجلة ١ - العدد ٥ ، ٢٠٢٤م ، ١٤٤٥هـ .

(٣) النساء : الآية ٥٩ .

(٤) صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية ، برقم: ١٨٤٠ ، (٣ / ١٤٦٩) .

(٥) النساء: الآية ٥٩.

(٦) ينظر: موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة: علي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة، المكتبة الشاملة، (٢٠ / ١٠٠).

(٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، تحقيق: سامي بن محمد، نشر: دار طيبة، ط ٢ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، (٢ / ٣٠٤).

المثل في ضوء العقيدة الإسلامية: يشتمل المثل على مخلفات.

الظلم: لان الانسان يكون عنده ظلم، فعن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ (الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء الرحم)^(١). وهو أن يحث بعضهم بعضا على أن يرحم المظلوم أو الفقير، أو يرحم المقدم على منكر فيمنعه منه لأن كل ذلك داخل في الرحمة^(٢).

١. أدعاء حبس رحمة الله عن عباده (ولا يخلي رحمة الله تنزل) وهذا غاية الجهل فإن الله سبحانه وتعالى له القدرة المطلقة فلا يعجزه شيء من مخلوقاته والدليل قوله تعالى: **مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢) (٣)**، ويقال (من رحمة) يعني من كل خير (فلا ممسك لها) يعني لا يقدر أحد على حبسها (وما يمسك) يعني ما يحبس من رزق (فلا مرسل له من بعده) يعني فلا معطي أحد بعد الله عز وجل^(٤). وقوله تعالى: **وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مَنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) (٥)**.

قل لهم بعد ما تبين الدليل القاطع على أنه وحده المعبود، وأنه الخالق للمخلوقات، النافع الضار وحده، وأن غيره عاجز من كل وجه. عن الخلق والنفع والضرر، مستجلباً كفايته، مستدفعاً مكرهم وكيدهم^(٦).

(١) سنن الترمذي، برقم: ٤٩٤٣، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، نشر مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ، (٤ / ٣٢٣).

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب: أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠ هـ، (٣١ / ١٧١).

(٣) فاطر: الآية ٢.

(٤) ينظر: بحر العلوم: نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، (٣ / ٩٣).

(٥) الزمر: الآية ٣٨.

(٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويح، نشر: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠ هـ، (ص: ٧٢٥).

((فدلّت هذه الآية الكريمة أن المعبودات من دونه، لا تقدر أن تكشف ضرا أراد الله به أحدا، أو تمسك رحمة أراد بها أحدا))^(١).

ثالثاً: (من علمني حرفا صرت له عبدا).

لا شك أن احترام وتقدير العلماء والتواضع لهم من مكارم الأخلاق وحسن الأدب والتواضع للعالم الذي يعلم الناس الخير غاية في الأدب والكرم والاعتراف بفضل العالم أمر مطلوب محمود لكن لا يصل الى العبودية لهم.

المثل في ضوء العقيدة الإسلامية: يشتمل المثل على مخلفات.

ادعاء العبودية لغير الله جل وعلا حيث إن العبودية حق محض له عز وجل فمن صرفها لغير الله ضل عن الصراط المستقيم حيث قال جل وعلا: **إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا** (٩٣) ^(٢).

يعني: أقر بالعبودية له: فالملائكة وعيسى وعزيرا عليهم السلام وغيرهم لقد أحصاهم يعني: حفظ عليهم أعمالهم ليجازيهم بها وعدهم عدا يعني: علم عددهم، ويقال: أحصاهم أي: حفظ أعمالهم فيجازيهم وعدهم عدا أي: علم عدد أنفاسهم وحركاتهم وكلهم آتية يوم القيامة فردا يعني: وحيدا بغير مال ولا ولد^(٣).

والمراد أنه ما من معبود لهم في السموات والأرض من الملائكة والناس إلا وهو يأتي الرحمن أي يأوي إليه ويلتجئ إلى ربوبيته عبدا منقادا مطيعا خاشعا راجيا كما يفعل العبيد^(٤).

العبودية لله نوعان: عبودية لربوبيته فهذه يشترك فيها سائر الخلق مسلمهم وكافرهم، برهم وفاجرهم، فكلهم عبيد لله مربيون مدبرون قوله تعالى: **إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا** (٩٣) ^(٥)، وعبودية لألوهيته وعبادته ورحمته وهي عبودية أنبيائه وأوليائه وهي المراد هنا ولهذا أضافها إلى اسمه الرحمن^(٦).

رابعاً: (ساعة لقلبك وساعة لربك).

(١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، دار الفكر للطباعة، بيروت. لبنان ، ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م ، (٦ / ٣٦٤).

(٢) مريم: الآية ٩٣.

(٣) بحر العلوم، (٢ / ٣٨٨).

(٤) مفاتيح الغيب، (٢١ / ٥٦٧).

(٥) مريم: الآية ٩٣.

(٦) ينظر: تيسير الكريم الرحمن، (ص: ٥٨٦).

يريدون بهذا المثل السائد جواز اقتراف المعاصي والذنوب وأن الحياة أحياناً فيها عبادة وطاعة وأحياناً ذنوب ومعاصي إن هذا المثل يحث الناس إلى معصية الله جل وعلا والمسلم مأمور باجتنب ما حرمه الله في كل وقت.

المثل في ضوء العقيدة الإسلامية: يشتمل المثل على مخالفات.

تعدي حدود الله وانتهاك حرمانه وعصيانه في ملكه سبحانه وتعالى فبئس الساعة التي تنتهك بها حدود الله فلا يملكها القلب ولا يرضاها قلب مؤمن بالله جل وعلا فإن الله خلق الخلق لعبادته والالتزام بشرعه والدليل قوله تعالى: **قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢)** ﴿١﴾ فهذا أمر من الله عز وجل أن يعلن بأن مقصده في صلاته وطاعته من ذبيحة وغيرها وتصرفه مدة حياته وحاله من الإخلاص والإيمان عند مماته إنما هو لله عز وجل وإرادة وجهه وطلب رضاه وفي إعلان النبي ﷺ ﴿٢﴾. ومعنى الآية: ((إن صلاتي المفروضة وقرباني وديني ومحياي في الدنيا ومماتي بعد الحياة. ويقال: ونسكي يعني: أضحيتي وحجتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك أمرت في الكتاب وأنا أول المسلمين من أهل مكة، ويقال: أول المسلمين يوم الميثاق)) ﴿٣﴾. ويدل على أنه يؤديه مع الإخلاص وأكده بقوله: لا شريك له وهذا يدل على أنه لا يكفي في العبادات أن يؤتى بها كيف كانت بل يجب أن يؤتى بها مع تمام الإخلاص وهذا من أقوى الدلائل على أن شرط صحة الصلاة أن يؤتى بها مقرونة بالإخلاص ﴿٤﴾.

خامساً: (حاجة تقصر العمر).

هذه المثل خاطئ لأن الأجل مكتوبة عند الله جل وعلا ولا يتجاوز إنسان عمره المكتوب ولا ينقص منه شيء فهو مكتوب عندما خلق الله الخلق ثم الملك كتب على كل احد في بطن أمه بأمر الله جل وعلا، فالعمر محدود لا يستطيع كائن أن يقصره.

المثل في ضوء العقيدة الإسلامية: يشتمل المثل على مخالفة: أن فعل أشياء تؤدي إلى قصر العمر مع أن العمر محدود لا احد يقدر أن يقصر منه شيء والدليل قوله تعالى: **وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا**

(١) الأنعام: الآية ١٦٢.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ، (٢/٤٣٣).

(٣) بحر العلوم، (١/٥٠٠).

(٤) مفاتيح الغيب، (١٤/١٩١).

جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (٣٤) ^(١)، وإن مات أو قتل فهو عند انتهاء
أجله المسمى له ^(٢).

وأجل الموت هو وقت الموت كما أن أجل الدين هو وقت حلوله وكل شيء وقت به فهو أجل له
وأجل الإنسان هو الوقت الذي يعلم الله أنه يموت فيه لا محالة وهو وقت لا يجوز تأخير موته عنه لا من
حيث إنه ليس بمقدور تأخيره وجل حياته هو مدة الزمان الذي علم الله عز وجل أنه يحيا إليه لا تجوز
الزيادة عليه ولا الانتقاص منه ^(٣).

فالمقتول ميت بأجله، فعلم الله تعالى وقدر وقضى أن هذا يموت بسبب المرض، وهذا بسبب القتل، وهذا
بسبب الهدم، وهذا بسبب الحرق، وهذا بالغرق، إلى غير ذلك من الأسباب. والله سبحانه خلق الموت
والحياة، وخلق سبب الموت والحياة ^(٤).

وكلُّ مَنْ مات أو قُتِلَ فهو بأجله، ولا يُقال كما قالت المعتزلة: إِنَّ المَقْتُولَ قُطِعَ عَلَيْهِ أَجْلُهُ، وَأَنَّهُ لو لَمْ يُقْتَلْ
لَعَاشَ إِلَى أَجْلِ آخَرَ؛ فَإِنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ قَدَّرَ اللهُ لَهُ أَجْلاً واحِداً، وَقَدَّرَ لهذا الأجل أسباباً، فهذا يموتُ
بالمرض، وهذا يموت بالغرق، وهذا يموت بالقتل، وهكذا ^(٥).

وقوله تعالى: ۞ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ (٣٠) ^(٦).

أي هذا الميعاد المضروب لكم لا تتأخرون عنه بالاستمهال ولا تتقدمون عليه بالاستعجال، بل يكون لا
محالة في الوقت الذي قد قدر الله وقوعه فيه ^(٧).

وقوله تعالى: ۞ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١١) ^(٨).

(١) الأعراف: الآية ٣٤.

(٢) اعتقاد أئمة الحديث: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن،
نشر: دار العاصمة - الرياض، ط١، ١٤١٢هـ، (ص: ٧٧).

(٣) تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني، تحقيق:
عماد الدين أحمد، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية - لبنان، (ص: ٣٧٤).

(٤) شرح الطحاوية: صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: أحمد شاكر، نشر:
وزارة الشؤون الإسلامية، ط١، ١٤١٨هـ، (ص: ١٠٠).

(٥) قطف الجنبي الداني شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن، نشر: دار
الفضيلة، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ، (ص: ١٠٢).

(٦) سبأ: الآية ٣٠.

(٧) فتح البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله البخاري القنوجي،
تحقيق عبد الله بن إبراهيم، نشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، نشر: ١٤١٢ هـ، (١١ / ١٩٥).

(٨) المنافقون: الآية ١١.

فالله سبحانه وتعالى لا يؤخر ما قضى وقدر، ولا يستطيع أحد أن يؤخر ما قدره الله جل وعلا وقضاه^(١).
 وقوله تعالى: **« وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (١٤٥) »**^(٢)، يقول الحافظ ابن كثير:
 كثير: أى لا يموت أحد إلا بقدر الله، وحتى يستوفى المدة التى ضربها الله له^(٣).
 فالله سبحانه وتعالى قد ضرب للعباد آجالاً مقدرة معلومة، لا يتأخرون عنها ولا يتقدمونها^(٤).

سادساً: (الاقارب عقارب).

فأن هذا المثل فيه نظر فوصف الأقارب بالعقارب إساءة للأقارب، ولما له من أثر في قطيعة الرحم التي حث الدين الإسلامي على وصلها، ثم أن هذا القول فيه كذب بأن يوصف المسلم بما يخالف وصف الشرع حيث جعل الانسان المسلم له تكريم ومكانه وتشريف.

المثل في ضوء العقيدة الإسلامية: يشتمل المثل على مخالفات.

قطيعة الرحم بين الأقارب: حيث أمر الله سبحانه وتعالى على وصل الارحام لما فيه من دوام الألفة والمحبة والمودة والواصر الاجتماعية والدليل قوله تعالى: **« وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُحْتَالًا فَخُورًا »**^(٣٦) ^(٥)، يعني: وأمر أيضا بذي القربى، وهم ذوو قرابة أحدنا من قبل أبيه أو أمه ممن قربت منه قرابته برحمته من أحد الطرفين إحسانا بصلة رحمه، فإن شكرهما يدعو إلى شكر الله المقرب إليه، مع ما

(١) شرح العقيدة الطحاوية: خالد بن عبد الله بن محمد المصلح، (١١ / ٥)، بدون طبعة.

(٢) آل عمران: الآية ١٤٥.

(٣) كتابات أعداء الإسلام ومناقشتها: عماد السيد محمد إسماعيل الشرييني، تحقيق: عماد السيد محمد إسماعيل الشرييني، الشرييني، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، (ص: ١٨٣).

(٤) إرشاد العباد إلى معاني لمعة الاعتقاد: عبد الرحمن بن ناصر بن براك بن إبراهيم البراك، المكتبة الشاملة، (ص: ٧٤).

(٥) النساء: الآية ٣٦.

فيه من صلة أقرب الأقارب الموجب لوصله الله، وقطعها لقطعها، ثم عطف، على الإحسان إليهما، الإحسان إلى القرابات من الرجال والنساء^(١).

وكذلك رتب الله تعالى الوعيد على قطع الارحام والدليل قوله تعالى: **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ** (٢٢) (٢).

لأن من أرحامكم كثيرا من المسلمين، فإذا لم تعينوهم .. قطعتم أرحامكم^(٣).

قال رسول الله ﷺ : (الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله)^(٤).

وقال القاضي عياض: الرحم التي توصل وتقطع وتير إنما هي معنى من المعاني ليست بجسم وإنما هي قرابة ونسب تجمعهم رحم والدة ويتصل بعضها ببعض فسمي ذلك الاتصال رحما^(٥).

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من سره أن يبسط له في رزقه، أو ينسأ له في أثره، فليصل رحمه)^(٦).

١. الكذب في وصف الأنسان المسلم بالعقرب حيث أمر الله بتكريم المسلم فمكانة الإنسان في نظر الإسلام ينتج عن التكريم الإلهي الذي شرفه وخصه الله به فمن التكريم الإلهي سجود الملائكة لأدم وطرده أبلّيس وكذلك تفضيل الأنسان على سائر المخلوقات.

(١) محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، نشر: دار الكتب العلميّه - بيروت، ط١ - ١٤١٨هـ، (٣ / ١٠٣).

(٢) محمد: الآية ٢٢.

(٣) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، مراجعة الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، نشر: دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، (٢٧ / ١٨٥).

(٤) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة ، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، برقم: ٢٥٥٥ ، (٤ / ١٩٨١).

(٥) شرح النووي على مسلم: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، بيروت، ط٢، ١٣٩٢ هـ، (١٦ / ١١٢).

(٦) صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، نشر: دار الشعب - القاهرة، ط١، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م، برقم: ٥٩٨٥ ، (٣ / ٥٦).

وقوله تعالى: " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (٧٠) " (١) ، فإنما فضل الله تعالى بنص كلامه عز وجل بني آدم على كثير ممن خلق لا على كل من خلق وبلا شك أن بني آدم يفضلون على الجن وعلى جميع الحيوان الصامت وعلى ما ليس حيوانا فلم يبق خلق يستثنى من تفضيل الله تعالى بني آدم عليه إلا الملائكة فقط (٢).

ولا خلاف في أن بني آدم أفضل من كل خلق سوى الملائكة فلم يبق إلا الملائكة وإسجاده تعالى الملائكة لأدم على جميعهم السلام سجود تحية فلو لم يكونوا أفضل منه (٣).

فالإنسان بهذا التكريم جعله الله خليفة في الأرض ، وأسجد له ملائكته ، وجعله سيِّداً في هذا الكون ، وسخر له ما في السموات وما في الأرض. فالإنسان بذلك له مكانته ومكانه المفضل بين الخلق جميعاً. وقد منح الله هذه الكرامة لكل الناس بلا استثناء لتكون سبباً من الحصانة والحماية لكل فرد من أفراد الإنسان (٤).

هذا كله من النعم التي تكفل الله لهم بها وسخرها لهم، وبذلك جعل مكانتهم عالية، ويميزهم عن سائر المخلوقات فكريمهم (٥).

وبيان الآية أن الله سبحانه عدّد على بني آدم ما خصّهم به من المزايا من بين سائر الحيوان، ومن أفضل ما أكرم به الآدمي العقل الذي به يعرف الله تعالى ويفهم كلامه ويوصل إلى نعمه (٦).

(١) الإسراء: الآية ٧٠ .

(٢) الفصل في الملل والأهواء والنحل: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري ، نشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، (١٨ / ٥).

(٣) (المحلى لابن حزم (جزء العقيدة) : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي، نشر دار الأفاق الجديد، ، بيروت، (ص: ١٤).

(٤) شبهات المشككين: الأستاذ الدكتور: محمود حمدي زقزوق، المكتبة الشاملة، (ص: ١٣٣).

(٥) أهل الفترة ومن في حكمهم: موفق أحمد شكري، قدم له: د. عباس محبوب - محمد عبد الله الخطيب، نشر: مؤسسة علوم القرآن - عجمان، ط١، ١٩٨٨ م، (ص: ٢٦).

(٦) منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة : أحمد بن علي الزامل عسيري، المدرس في معهد إمام الدعوة بالرياض، المكتبة الشاملة، (ص: ٥١).

وقوله تعالى: "لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤) (١) ، فالله جلّ في علاه خلق آدم ثم صوره في أحسن تقويم ثم أمر الملائكة بالسجود فسجدوا إلا إبليس (٢) .

وقوله تعالى: "إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّوْا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (٧) (٣) ، والتكريم الإلهي للإنسان بخلقه وتفضيله على غيره يعد رباطا ساميا يشد المسلمين إلى غيرهم من بني الإنسان (٤) ، تجتمع فيها ثلاث أصول هي الخلق والملك والتدبير فهو سبحانه خلق الخلق ولا خالق غيره (٥) .

يرى أن الله عز وجل فضل بني آدم على كثير من المخلوقات ، وليس كل المخلوقات (٦) . وهذا إجمال منه تعالى لذكر النعمة التي أنعم بها على بني آدم وشرفهم بها، وهذه يدخل تحتها خلقهم على هذه الهيئة الحسنة المعتدلة (٧) .

فهذه الآية الكريمة بيان لتعداد نعم الله تعالى على جميع الناس فإن هذا الإنسان الذي خلقه بيده ونفخ فيه سبحانه من روحه أنعم عليه نعمًا لا تحصى تكريماً له، ومن أعظم التكريم أنه خلق آدم بيده سبحانه وخلق غيره بطريق كن فيكون، فدل هذا على أنه سبحانه خلقه بأعظم عناية وأتمها وأحسنها، وأكملها، وميزه عن بقية خلقه بأهم صفة، وهي العقل، مع تكريم الخلق، وإحسان التصوير (٨) .

سابعاً: (أنا و اخويا على ابن عمي و انا و ابن عمي على الغريب) .

أن هذا المثل يدعو إلى العصبية الجاهلية حيث يعد من أكثر الأمثال الشعبية خطراً على المجتمع لما فيه من هدم للحق حيث يكون الشخص مع الأقرب حتى لو كان ظالماً فالمقدم هو القرابة على الحق والعدل وهو مخالف لعقيدة المسلمين ودينهم القائم على العدل والانصاف ونصرة المظلوم .

(١) التين: الآية ٤ .

(٢) أبي آدم (- عليه السلام -) بين المفترقات والحقائق: : غريب أبو عارف، المكتبة الشاملة، (ص: ٣٩) .

(٣) الإسراء: الآية ٧ .

(٤) المفصل في شرح آية: جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة، (ص: ٣٠١) .

(٥) ينظر: مدعو الربوبية في القرآن الكريم دراسة عقديّة - النمرد وفرعون أنموذجاً، م. د . ياسر منصور محمد، مجلة كلية الإمام الجامعة/ العلوم الانسانية، المجلة ١ - العدد ٨ ، ٢٥٠٢٥م، ١٤٤٧ هـ .

(٦) الحق المبين في معرفة الملائكة المقربين: محمد علي محمد إمام، نشر: مطبعة السلام، ميت غمر - مصر، ط١، ٢٠٠٧م، (ص: ١٢٠) .

(٧) الأنوار الساطعات لآيات جامعات: عبد العزيز بن محمد السلماني، المكتبة الشاملة، (١/ ٤٠٠) .

(٨) حوار الحضارات (دراسة عقديّة في ضوء الكتاب والسنة): فهد بن عبد العزيز بن عبد الله السنيدي، إشراف الدكتور: مازن بن صلاح مطبقاني، ١٤٣٠هـ، (ص: ٨٩) .

المثل في ضوء العقيدة الإسلامية يشتمل المثل على مخالقات:

العصبية الجاهلية للقريب حتى لو كان ظالماً: الذي يتأمل هذا المثل يجد فيه العصبية المقيتة واضحة تماماً، وهو التحيز والميل الأعمى للأقرب حتى لو كان على باطل وهذه من صفات أهل الجاهلية التي نبذها الإسلام ونبذها رسول الله ﷺ، والدليل على ذلك قوله: ﷺ (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، قالوا: يا رسول الله، هذا ننصره مظلوماً، فكيف ننصره ظالماً؟ قال: تأخذ فوق يديه)^(١).

وتفسيره أن يمنعه من الظلم إن وجده ظالماً، وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه^(٢).

والذي يعين الظالم على المظلوم، إنما يعمل ضد مفهوم الحديث تماماً، وهذا إثم عظيم وذنب كبير، وتلك هي الموالاة الظالمة حيث ينصر من يجب عليه خذلانه، ويخذل من تجب عليه نصرته^(٣).

وقد فسره رسول الله أن نصر الظالم منعه من الظلم؛ لأنه إذا تركته على ظلمه ولم تكفه عنه أداه ذلك إلى أن يقتص منه؛ فمنعك له مما يوجب عليه القصاص نصره، وهذا يدل من باب الحكم للشيء وتسميته بما يؤول إليه^(٤).

وقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١٣٥) ^(٥)

لأن العدل يقتضي عدم محاباة الظالمين، تماماً كما يقتضي عدم مجاراتهم أو الركون إليهم ولو كانوا من أهلنا أو من أهل ملتنا أو حتى من أقرب الناس إلينا^(٦).

(١) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب قصاص المظالم، برقم ٢٤٤٤، (٣/ ١٢٨).

(٢) أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة: محمود عبد الرازق الرضواني، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، (٢٨/ ٢٦).

(٣) المولاة والمعادة في الشريعة الإسلامية: محماس بن عبد الله بن محمد، المكتبة الشاملة، (١/ ١٦٨).

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطال: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد، ط٢، ١٤٢٣ هـ، (٦/ ٥٧٢).

(٥) النساء: الآية ١٣٥.

(٦) موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة، (٦٦/ ٢٣٠).

والأمة مأمور بأن تقوم بالعدل والقسط والشهادة لله وليس لأحد سواه، وأن يكون ذلك منها بدون اعتبار لدوافع الحب والولاء والقرباة، أو البغضاء والشنئان والعداوة؛ لأنهما إنما تقوم بالعدل والقسط بين الناس لله ويأمر الله^(١).

وقوله تعالى: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١٥٢) (٢) ، أمر من الله تعالى بالعدل في القول، ولو كان على ذي قرابة، وصرح في موضع آخر بالأمر بذلك، ولو كان على نفسه أو والديه^(٣).

ثامناً: (يعطى الجوز للي ما عنده اسنان).

هذا المثل يضرب عندما يرزق شخص ويرى غيره أنه لا يستحق هذا الرزق مع أن الله يرزق المؤمن والكافر والكبير والصغير والقوي والضعيف، حيث أن في هذا المثل فيه سوء أدب مع الله واتهام الله جل وعلا بعدم الحكمة في أفعاله من رزق العباد. المثل في ضوء العقيدة الإسلامية يشتمل المثل على مخالفة:

الاعتراض على أفعال الله جل وعلا وحكمته وعدله، فالمتمكّم بهذا المثل يعني الله تعالى سواء قصد ام لم يقصد، حيث إن سوء الأدب مع الله تعالى وسوء الظنّ به واضح، فمقصد كلامه: أن الله تعالى، قد رزق من لا يستحق ذلك الرزق، ويوجد من هو أولى منه بذلك الرزق، وهذا من أعظم الطعن في عدل الله وحكمته، فإن الله تعالى يقدر ما يشاء لحكم هو أعلم بها وقد تخفى على كثير، والدليل قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢٨) (٤).

(١) وسطية أهل السنة بين الفرق: محمد با كريم محمد با عبد الله، نشر: دار الراجية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، (ص: ١٦٧).

(٢) الانعام: الآية ١٥٢.

(٣) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (١/ ٥٤٧).

(٤) التوبة: الآية ٢٨.

وما يَهْبُهُ تَعَالَى لَخَلْقِهِ، فَهُوَ بِقَدْرِ مَعْلُومٍ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِقَدْرِ مَعْلُومٍ (٢١)» (١)، أَنَّ الْأُمُورَ كُلَّهَا بِتَقْدِيرِ اللَّهِ تَعَالَى (٢).

قال ابن القيم: بعد أن ذكر قوله تعالى: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ» متضمن لكنز من الكنوز وهو أن كل شيء لا يطلب إلا من خزائنه، ومن مفاتيح تلك الخزائن بيده، وإن طلبه من غيره طلب ممن ليس عنده ولا يقدر عليه، وقال تعالى: «وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ (٤٢)» (٣).

متضمن لكنز عظيم، وهو أن كل مراد إن لم يرد لأجله ويتصل به، وإلا فهو مضمحل منقطع، فإنه ليس إليه المنتهى، وليس المنتهى إلا إلى الذي انتهت إليه الأمور كلها، فانتهت إلى خلقه ومشيئته وحكمته وعلمه، فهو غاية كل مطلوب (٤).

أي: ينزل إلى كل أرض حقها الذي قدر الله لها، وليس أرض أكثر من أرض ولا عام أكثر مطراً من عام، ولكن الله يقسمه كيف يشاء، عاماً هنا وعماماً هنا، ويمطر قوماً ويحرم قواماً، وربما كان في البحر (٥).

فأكثر الخلق بل كلهم إلا من شاء الله يظنون بالله غير الحق ظن السوء، فإن غالب بني آدم يعتقد أنه مبخوس الحق ناقص الحظ، وأنه يستحق فوق ما أعطاه الله ولسان حاله يقول: ظلمني ربي ومنعني ما أستحقه، ونفسه تشهد عليه بذلك، وهو بلسانه ينكره، ولا يتجاسر على التصريح به، ومن فتش نفسه وتغلغل في معرفة دفائنها وطواياها رأى ذلك فيها كامناً كمن النار في الزناد، فاقده زناد من شئت ينبئك

(١) الحجر: الآية ٢١.

(٢) القضاء والقدر: عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، نشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط١٣، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، (ص ١٤).

(٣) النجم: الآية ٤٢.

(٤) مباحث العقيدة في سورة الزمر: ناصر بن علي عايش حسن الشيخ، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٥ م، (ص ٣٥٢).

(٥) الهداية الى بلوغ النهاية: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوْش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، نشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - جامعة الشارقة، ط١، ٢٠٠٨ م، (٦ / ٣٨٧٦).

شراره عما في زناده، ولو فتشت من فتشته لرأيت عنده تعتبا على القدر وملامة له واقتراحا عليه خلاف ما جرى به، وأنه كان ينبغي أن يكون كذا وكذا، فمستقل ومستكثر، وفتش نفسك هل أنت سالم من ذلك^(١).

الخاتمة

١. تبين أن بعض الأمثال العراقية تحتوي كثيرا من الأقوال التي تخالف شريعتنا الإسلامية، حيث إنها تحتاج إلى من يعيد ضبط تلك الأمثال وفق العقيدة السليمة.
٢. يتضح أن الأمثال تنم عن مدى الثقافة العقديّة لدى الناس وتأثرهم فيها.
٣. تبين أن الأمثال ترجع أما نتيجة الجهل أو بسبب أمور جرت في حياتهم ظنوا أنها قاعدة كونية.
٤. افتراء وأفك عظيم فرحمة الله لا أحد يملك دفعها أو ردها، فلا يُعطى أحد هذه المنزلة فكأن القائل يقول الله يأمر بالرحمة وهذا يمنعها فمن يستطيع.
٥. ادعاء العبودية لغير الله جل وعلا حيث أن العبودية حق محض له عز وجل فمن صرفها لغير الله ضل عن الصراط المستقيم.
٦. تعدي حدود الله فبئس الساعة التي تنتهك بها حدود الله فلا يملكها القلب ولا يرضاها قلب مؤمن بالله جل وعلا فإن الله خلق الخلق لعبادته والالتزام بشعره.
٧. أن الآجال مكتوبة عند الله جل وعلا ولا يتجاوز إنسان عمره المكتوب ولا ينقص منه شيء فهو مكتوب عندما خلق الله الخلق
٨. فأن وصف الأقارب بالعقارب إساءة للأقارب، ولما له من أثر في قطيعة الرحم التي حث الدين الإسلامي على وصلها.
٩. أن من أكثر الأمثال الشعبية خطرا على المجتمع لما فيه من هدم للحق حيث يكون الشخص مع الأقرب حتى لو كان ظالماً فالمقدم هو القرابة على الحق والعدل وهو مخالف لعقيدة المسلمين ودينهم القائم على العدل.
١٠. فيها سوء أدب مع الله تعالى وسوء الظنّ به واضح، فمقصد كلامه: أنّ الله تعالى، قد رزق من لا يستحق ذلك الرزق، ويوجد من هو أولى منه بذلك الرزق، وهذا من أعظم الطعن في عدل الله وحكمته.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الكويت، ط ٢٧، ١٤١٥ هـ، (٣/ ٢١١).

المصادر

• القرآن الكريم

١. أبي آدم (- عليه السلام -) بين المفتريات والحقائق: : غريب أبو عارف، بدون طبعة.
٢. إرشاد العباد إلى معاني لمعة الاعتقاد: عبد الرحمن بن ناصر بن براك بن إبراهيم البراك، بدون طبعة.
٣. أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة: محمود عبد الرازق الرضواني، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، بدون طبعة.
٤. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، دار الفكر للطباعة، بيروت . لبنان ، ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م .
٥. اعتقاد أئمة الحديث: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن، نشر: دار العاصمة - الرياض، ط١، ١٤١٢ هـ .
٦. الأمثال العربية، دراسة تحليلية تاريخية، د. عبد المجيد قطامش ، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٨ هـ.
٧. الأنوار الساطعات لآيات جامعات: الفقير إلى عفوره عبد العزيز بن محمد السلطان، بدون طبعة.
٨. أهل الفترة ومن في حكمهم: موفق أحمد شكري، قدم له: د. عباس محجوب - محمد عبد الله الخطيب، نشر: مؤسسة علوم القرآن - عجمان، ط١، ١٩٨٨ م.
٩. بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، تحقيق: د. محمود مطرجي ، دار النشر: دار الفكر - بيروت.
١٠. تفسير القرآن العظيم: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، تحقيق: سامي بن محمد، نشر: دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
١١. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، مراجعة الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، نشر: دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٢. تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني ، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية - لبنان
١٣. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي القاهري ، نشر: عالم الكتب - القاهرة، ط١، ١٩٩٠ م.

١٤. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، نشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ.
١٥. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
١٦. الحق المبين في معرفة الملائكة المقربين: محمد علي محمد إمام، نشر: مطبعة السلام، ميت غمر - مصر، ط١، ٢٠٠٧م.
١٧. حوار الحضارات (دراسة عقديّة في ضوء الكتاب والسنة) : فهد بن عبد العزيز بن عبد الله السنيدي، إشراف الدكتور: مازن بن صلاح مطبقاني، ١٤٣٠هـ.
١٨. زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الكويت، ط٢٧، ١٤١٥هـ.
١٩. سنن الترمذي: : محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، نشر مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ.
٢٠. شبهات المشككين: الأستاذ الدكتور: محمود حمدي زقزوق، بدون طبعة.
٢١. شرح الطحاوية: : صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: أحمد شاكر، نشر: وزارة الشؤون الإسلامية، ط١- ١٤١٨هـ.
٢٢. شرح العقيدة الطحاوية : خالد بن عبد الله بن محمد المصلح، بدون طبعة.
٢٣. شرح النووي على مسلم: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.
٢٤. شرح صحيح البخاري لابن بطلال: ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد، ط٢، ١٤٢٣هـ.
٢٥. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، نشر: دار الشعب - القاهرة، ط١، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م.
٢٦. فتح البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنّوجي، تحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، نشر: المكتبة العصريّة للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، نشر: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢٧. الفصل في الملل والأهواء والنحل: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، نشر: مكتبة الخانجي - القاهرة.
٢٨. القضاء والقدر: عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، نشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط١٣، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٢٩. قطف الجني الداني شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن، نشر: دار الفضيلة، الرياض، ط١، ١٤٢٣ هـ.
٣٠. كتابات أعداء الإسلام ومناقشتها : عماد السيد محمد إسماعيل الشربيني، تحقيق : عماد السيد محمد إسماعيل الشربيني، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٣١. كشف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد الحنفي التهانوي ، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، نشر: مكتبة لبنان ، ط١، ١٩٩٦ م.
٣٢. مباحث العقيدة في سورة الزمر: ناصر بن علي عايض حسن الشيخ، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٥ م.
٣٣. محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ - ١٤١٨ هـ.
٣٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي ، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.
٣٥. المحلى لابن حزم (جزء العقيدة) : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي، نشر دار الآفاق الجديد، ، بيروت.
٣٦. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣٧. معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) ، نشر: عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٣٨. مفاتيح الغيب: أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ.
٣٩. المفصل في شرح آية: جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة.
٤٠. منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة : أحمد بن علي الزامل عسيري، المدرس في معهد إمام الدعوة بالرياض، المكتبة الشاملة.
٤١. موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة: علي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة، المكتبة الشاملة.
٤٢. المولاة والمعادة في الشريعة الإسلامية: محماس بن عبد الله بن محمد الجلود ، المكتبة الشاملة.

٤٣. الهداية الى بلوغ النهاية: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، نشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٤٤. وسطية أهل السنة بين الفرق: : محمد با كريم محمد با عبد الله، نشر: دار الراجية للنشر والتوزيع، لناشر: دار الراجية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

Sources

•The Holy Quran

١. Abu Adam (peace be upon him) Between Falsehoods and Realities: Gharib Abu Arif, Al-Maktaba Al-Shamila.

٢. Guidance of the Servants to the Meanings of the Glimmer of Belief: Abd al-Rahman ibn Nasser ibn Barak ibn Ibrahim al-Barak, Al-Maktaba Al-Shamila.

٣. The Most Beautiful Names of God Established in the Qur'an and Sunnah: Mahmoud Abd al-Razzaq al-Radwani, College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University.

٤. Lights of Explanation in Clarifying the Qur'an with the Qur'an: Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar al-Shanqiti, Dar al-Fikr Printing House, Beirut, Lebanon, ١٤١٥AH (١٩٩٥CE).

٥. The Belief of the Imams of Hadith: Abu Bakr Ahmad ibn Ibrahim ibn Ismail ibn al-Abbas al-Isma'ili, edited by Muhammad ibn Abd al-Rahman, published by Dar al-Asima, Riyadh, ١st ed., ١٤١٢AH.

٦. Arabic Proverbs: An Analytical Historical Study, Dr. Abd al-Majid Qatamesh, Dar al-Fikr, Damascus, ١st ed., ١٤٠٨AH.

٧. The Shining Lights of the Comprehensive Verses: The Poor in Need of His Lord's Pardon, Abdul Aziz bin Muhammad Al-Salman, Al-Maktaba Al-Shamila.

٨. The People of the Period and Those Like Them: Muwaffaq Ahmad Shukri, Introduction: Dr. Abbas Mahjoub - Muhammad Abdullah Al-Khatib, Published by: Quranic Sciences Foundation - Ajman, ١st ed., ١٩٨٨.

٩. The Sea of Knowledge: Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ibrahim Al-Samarqandi, the Hanafi jurist, Edited by: Dr. Mahmoud Matarji, Publishing House: Dar Al-Fikr - Beirut.

١٠. The Interpretation of the Great Quran: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir, Edited by: Sami bin Muhammad, Published by: Dar Taiba, ٢nd ed., ١٤٢٠AH - ١٩٩٩AD.

١١. Interpretation of the Gardens of the Spirit and Basil in the Hills of the Sciences of the Qur'an: Muhammad al-Amin ibn Abdullah al-Armi al-Alawi al-Harari al-Shafi'i, reviewed by Dr. Hashim Muhammad Ali ibn Husayn Mahdi, published by Dar Tawq al-Najat, Beirut, Lebanon, ١st ed., ١٤٢١AH - ٢٠٠١AD.

١٢. Introduction to the Early Ones and Summary of the Evidence: Muhammad ibn al-Tayyib ibn Muhammad ibn Ja'far ibn al-Qasim, Judge Abu Bakr al-Baqillani, edited by Imad al-Din Ahmad Haidar, published by the Cultural Books Foundation, Lebanon.

١٣. The Stopping of the Important Definitions: Zayn al-Din Muhammad, known as Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali al-Manawi al-Qahiri, published by Alam al-Kutub, Cairo, 1st ed., 1990 AD.

١٤. Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan: Abd al-Rahman ibn Nasser ibn Abdullah al-Sa'di, edited by Abd al-Rahman ibn Mu'alla al-Luwaihaq, published by Al-Risalah Foundation, 1st ed 1420.

١٥. Jamharat al-Lughah: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi, edited by Ramzi Munir Baalbaki, published by Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 1st ed., 1987.

١٦. The Manifest Truth in Knowing the Close Angels: Muhammad Ali Muhammad Imam, published by Al-Salam Press, Mit Ghamr - Egypt, 1st ed., 2007.

١٧. Dialogue of Civilizations (A Doctrinal Study in Light of the Qur'an and Sunnah): Fahd ibn Abd al-Aziz ibn Abdullah al-Sunaidi, supervised by Dr. Mazen ibn Salah Matbaqani, 1430 AH.

١٨. Zad al-Ma'ad fi Huda Khair al-'Ibad: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya, published by Al-Risala Foundation, Beirut, Kuwait, 27th ed., 1410 AH.

١٩. Sunan al-Tirmidhi: Muhammad ibn 'Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, edited by Ahmad Muhammad Shaker, Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, and Ibrahim Atwa Awad, teacher at al-Azhar al-Sharif, published by Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Egypt, 2nd ed., 1390 AH.

٢٠. Doubts of the Doubters: Professor Dr. Mahmoud Hamdi Zaqqouq, Al-Maktaba al-Shamila.

٢١. Sharh al-Tahawiyya: Sadr al-Din Muhammad ibn 'Ala' al-Din Ali ibn Muhammad ibn Abi al-'Izz al-Hanafi, edited by Ahmad Shaker, published by the Ministry of Islamic Affairs, 1st ed., 1418 AH.

٢٢. Explanation of the Creed of al-Tahawiyyah: Khalid ibn Abdullah ibn Muhammad al-Muslih. Source: Audio lessons transcribed by the Islamic Network website, <http://www.islamweb.net>.

٢٣. An-Nawawi's Explanation of Muslim: Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi. Published by Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 2nd ed., 1392 AH.

٢٤. Explanation of Sahih al-Bukhari by Ibn Battal: Ibn Battal Abu al-Hasan Ali ibn Khalaf ibn Abd al-Malik. Edited by Abu Tamim Yasser ibn Ibrahim. Publishing House: Maktabat al-Rushd, 2nd ed., 1423 AH.

- ٢٥.Sahih al-Bukhari: Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn al-Mughira al-Bukhari, Abu Abdullah. Published by Dar al-Sha'b - Cairo, 1st ed., ١٤٠٧- ١٩٨٧ CE.
- ٢٦.Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an: Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan ibn Hasan ibn Ali ibn Lutfallah al-Husayni al-Bukhari al-Qannuji, edited by Abdullah ibn Ibrahim al-Ansari, published by the Modern Library for Printing and Publishing, Sidon, Beirut, ١٤١٢AH.
- ٢٧.Al-Fasl fi al-Milal wa al-Ahwa wa al-Nahal: Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id ibn Hazm al-Andalusi al-Qurtubi al-Zahiri, published by the Khanji Library, Cairo.
- ٢٨.Fate and Predestination: Umar ibn Sulayman ibn Abdullah al-Ashqar al-Utaybi, published by Dar al-Nafa'is for Publishing and Distribution, Jordan, ١٣th ed., ١٤٢٥AH - ٢٠٠٥AD.
- ٢٩.Qattaf al-Jani al-Dani, an explanation of the introduction to Ibn Abi Zayd al-Qayrawani's Epistle: Abd al-Muhsin ibn Hamad ibn Abd al-Muhsin, published by Dar al-Fadhilah, Riyadh, 1st ed., ١٤٢٣AH.
- ٣٠.Writings of the Enemies of Islam and Their Discussion: Imad al-Sayyid Muhammad Ismail al-Sharbini, edited by Imad al-Sayyid Muhammad Ismail al-Sharbini, 1st ed., ١٤٢٢AH - ٢٠٠٢AD.
- ٣١.Kashruf Istilahat al-Funun wa al-Sulūm: Muhammad ibn Ali ibn al-Qadi Muhammad Hamid al-Hanafi al-Thanawi, edited by Dr. Ali Dahrouj, translated from Persian into Arabic by Dr. Abdullah al-Khalidi, translated from Arabic by Dr. George Zenani, published by Maktabat Lubnan, 1st ed., ١٩٩٦ AD.
- ٣٢.Discussions of the Creed in Surat al-Zumar: Nasser ibn Ali Ayed Hasan al-Sheikh, published by Maktaba al-Rushd, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., ١٩٩٥AD.
- ٣٣.The Beauties of Interpretation: Muhammad Jamal al-Din ibn Muhammad Sa'id ibn Qasim al-Hallaq al-Qasimi, edited by Muhammad Basil Ayun al-Sud, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed. - ١٤١٨AH.
- ٣٤.The Concise Editor in the Interpretation of the Noble Book: Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tamam ibn Atiyah al-Andalusi, edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., ١٤٢٢AH.
- ٣٥.Al-Muhalla by Ibn Hazm (Aqeedah Section): Ali ibn Ahmad ibn Sa'id ibn Hazm al-Dhahiri Abu Muhammad, edited by the Committee for the Revival of Arab Heritage, published by Dar al-Afaq al-Jadid, Beirut.
- ٣٦.The Concise Authentic Chain of Transmission of the Just from the Just to the Messenger of God (peace and blessings be upon him): Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi, edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, published by Dar Ihya' al-Turath al-Ilmiyyah - Beirut.
٣٧. Dictionary of Contemporary Arabic: Ahmad Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. ١٤٢٤AH), published by Alam Al-Kutub, 1st ed., ١٤٢٩AH.

٣٨. Keys to the Unseen: Abu Abdullah Muhammad ibn Omar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi, published by Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, ٣rd ed., ١٤٢٠ AH.
٣٩. Al-Mufasssal fi Sharh Ayat: compiled and prepared by Ali ibn Nayef al-Shahood, researcher in the Qur'an and Sunnah.
٤٠. The Methodology of Sheikh Abdul Razzaq Afifi and His Efforts in Establishing the Creed: Ahmad ibn Ali al-Zamili Asiri, teacher at the Imam al-Da'wa Institute in Riyadh, Al-Maktaba al-Shamila.
٤١. Encyclopedia of Responses to Contemporary Doctrines of Thought: Ali ibn Nayef al-Shahood, researcher in the Qur'an and Sunnah, Al-Maktaba al-Shamila.
٤٢. Allegiance and Enmity in Islamic Law: Muhammas bin Abdullah bin Muhammad Al-Jaloud, Al-Maktaba Al-Shamila.
٤٣. Guidance to Reaching the End: Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib Hammush ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, supervised by Prof. Dr. al-Shahid al-Boushihi, published by the Qur'an and Sunnah Research Group - University of Sharjah, ١st ed., ١٤٢٩ AH.
٤٤. Moderation of the Sunnis Among the Sects: Muhammad Ba Karim Muhammad Ba Abdullah, published by Dar al-Rayah for Publishing and Distribution, for the publisher: Dar al-Rayah for Publishing and Distribution, ١st ed., ١٤١٥ AH - ١٩٩٤ AD.